

يسرنا أن نقدم لكم سلسلة

القرآن

وعواقبها الوخيمة في الدنيا والآخرة

إعداد

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

www.baynoonanet.net

@BaynoonanetUAE

@Baynoonanet





هي ذكر المسلم في غيبته
بما فيه مما يكره نشره وذكره.

قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا
أُيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾

[الحجرات: ١٢]

01



عن أبي هريرة رضي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:

«ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»، قيل: أفرايت إن كان في

أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد

اغتبتَه، وإن لم يكن فيه فقد بهتته»

[رواه مسلم (٢٥٨٩)]

02



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.net

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال:

«أما إنهما ليُعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله»، قال: فدعا بعسيبٍ رطبٍ فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ثم قال: «لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا»

[رواه البخاري (٢١٨) ومسلم (٢٩٢)]

03



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«من جلس في بيته لم يغترب إنساناً

كان ضامناً على الله»

[أخرجه أحمد (٢٢٠٩٣)]

قال النووي في الأذكار: معنى ضامن: صاحب الضمان، والضمان: الرعاية للشيء، والمعنى أن الله تعالى يتفضل عليه بالقبول ودخول الجنة تكريمًا ووعده صادقًا.

04



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«من ذبَّ عن عرض أخيه بالغيبة،

كان حقاً على الله أن يعتقه من النار»

[أخرجه أحمد (٢٧٦٠٩)]

05



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظافر من نحاس

يخمشون وجوههم وصدورهم،

فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟

قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس،

ويقعون في أعراضهم»

[صحيح أبي داود (٤٨٧٨)]

06



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.net

قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]

قال مقاتل بن سليمان رحمه الله:

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ يعني الطعان المغتاب
الذي إذا غاب عنه الرجل اغتابه من خلفه

[تفسير مقاتل بن سليمان (٨٣٧/٤)]

وقال قتادة رحمه الله:

(يهمزه ويلمزه بلسانه وعينه،
ويأكل لحوم الناس، ويطعن عليهم)

[تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤٨١/٨)]

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه

أنه مرّ على بقل مَيّت، فقال لبعض أصحابه:

«لأنّ يأكل الرَّجُل من هذا حتّى يملأ بطنه،

خيرٌ له من أن يأكل لحم رجل مسلم»

[الترغيب والترهيب، للمنذري (٣/٣٢٩)]



قال ابن عباس رضي الله عنهما:

«اذكر أخاك إذا غاب عنك

بما تحب أن يذكرك به،

ودع منه ما تُحِبُّ أن يدع منك»

[العقد الفريد، لابن عبد ربه (٣٣٥/٢-٣٣٦)، بتصرف]

09



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.net

عن محمد بن سيرين رحمته الله أنه قال:

«إن أكثر الناس خطايا

أكثرهم ذكراً لخطايا الناس»

[المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري (٨٦/٦)]



ومرّ ابن سيرين رحمته الله بقوم،
فقام إليه رجل منهم فقال:
أبا بكر، إنا قد نلنا منك فحللنا. فقال:
«إني لا أجل لك ما حرم الله عليك.
فأما ما كان إليّ فهو لكم»
[المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري (٥٤/٣)]



وعن يعلى بن عبيد قال:

كنا عند سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه،
فأتانا رجل يقال له: أبو عبد الله السلاء،

فقال لسفيان: «يا أبا عبد الله! الحديث الذي روي

أن الله تعالى يبغض أهل بيت اللحمين،

أهم الذين يكثرون أكل اللحم؟

فقال سفيان: لا

ولكنهم الذين يكثرون أكل لحوم الناس

[المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري (٢٤/٤-٢٥)]

12



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.net



العقيدة

وعواقبها الواسعة واهتمامها

قال الأصمعي رحمه الله:

اغتاب رجل رجلاً عند قتيبة بن مسلم،
فقال له قتيبة: «أمسك أيها الرجل،
فوالله لقد تلمّظت بمضغية طالما لفظها الكرام»

[المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري (٣٠٥/٥)]

(تلمظ) إذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه وأخرج لسانه فمسح به شفتيه.

[مختار الصحاح، للرازي (ص ٢٨٥)]

13



قاله أبو عاصم رضي الله عنه:

« ما اغتبت أحداً منذ علمت

أن الغيبة تضرُّ بأهلها »

[التوبيخ والتنبيه، لأبي الشيخ الأصبهاني (ص ٨٣)]



افتاب رفة عند معروف الكرفى رفة الله فقاه له:

«اذكر القطن اذا وضع على عفتك»

[سفر اعلام النبلاء، للذهفى (٨٧/٨)]

15

قال ابن الكواء للربيع بن خثيم رضي الله عنه:

ما نراك تعيب أحداً ولا تذمه

فقال: «ويلك يا بن الكواء ما أنا عن نفسي براض

فأتفرغ من ذنبي إلى حديث الناس،

إن الناس خافوا الله على ذنوب الناس

وأمنوه على نفوسهم»

[بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣٥٨٤/٨)]



قال ابن المبارك رحمه الله:

«لو كنت مغتَابًا أحدًا لا غتبت والدي^{١٤}

لأنَّهُما أحق بحسناتي»

[شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٢٤٥/٩)]





عن الحسن البصري رحمته الله أنّ رجلاً قال له:

إنك تغتابني

فقال: «ما بلغ قدرك عندي

أن أحكمك في حسناتي»

[الأذكار، للنووي (ص ٣٤٠)]



عن ابن سيرين رضي الله عنه؛ أنه ذكر الفقيه فقال:

«ألم تر إلى جيفة خضراء منتنة؟»

[الزهد، لوكيع بن الجراح (ص ٢٠٩)]



عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]

قال رحمته

(الذي يأكل لحوم النَّاسِ، واللُّمَزَةُ: الطَّعَانُ)

[الزهد، لوكيع بن الجراح (ص ٢١٢)]



قيل: دُعِيَ إبراهيم بن أدهم إلى دعوة، فحضر،

فذكروا رجلاً لم يأتهم، فقالوا: إنه ثقيل.

فقال إبراهيم: «إنما فعل بي هذا نفسي،

حيث حضرت موضعاً يُغتاب فيه الناس.

فخرج، ولم يأكل ثلاثة أيام»

[الرسالة القشيرية، لعبد الكريم القشيري (ص ١٩٤)]



قال الإمام النووي رحمه الله:

«ينبغي لمن سمع غيبة مسلم أن يردّها ويزجر
قائلها، فإن لم تنزجر بالكلام زجره بيده، فإن لم
يستطع باليد ولا باللسان، فارق ذلك المجلس»

[الأذكار، للنووي (٣٤٣/١)]



قال ابن الجوزي رحمه الله:

«كم أفسدت الغيبة من أعمال الصالحين
وكم أحبطت من أجور العاملين،
وكم جلبت من سخط رب العالمين»

[التذكرة (١٢٤)]

23



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.net

قال سفيان بن عيينة رحمه الله:

«الغيبية أشد من الدين،

الدين يُقضى، والغيبية لا تقضى»

[حلية الأولياء (٧/٢٧٥)]





قال ابن القيم رحمه الله:

«وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم،

ولسانه يفري في أعراض الأحياء والأموات،

ولا يبالي ما يقول»

[الداء والدواء (٣٦٧)]

25



قال الحسن البصري رضي الله عنه:

«إياكم والغيبة، والذي نفسي بيده لهي
أسرف في الحسنات من النار في الحطب»

[الغيبة والنميمة (١٦٣)]

26



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.net

الغيبية

وعوالمها الصنعة وادع
ة خيراً واتباعاً حياً فيمة متبها وادعها

تمت بحمد الله وتوفيقه

جعلنا الله وإياكم

من الذكريين

وجنابنا مجالس

الغيبية والمفتابين



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.net